

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية

2022 / 2021	السنة الجامعية:		القسم:	الحضارة الإسلامية
2022 / 05 / 25	التاريخ:		الطور:	الطور الأول (ليسانس)
10.20 - 09.20	التوقيت:		السداسي:	السادس (الثالثة)
آيات وأحاديث الأحكام	المادة:		التخصص:	لغة عربية ودراسات قرآنية

الإجابة النموذجية

أولاً: بين اختلاف العلماء في عدد وعد آيات الأحكام والقول الراجح في ذلك. (ك5)
اختلف العلماء في عد آيات الأحكام على قولين:

القول الأول: حصرها في عدد معين؛ فمنهم من حصرها في خمسمائة آية وهو قول الإمام أبو حامد الغزالي، ومنهم من جعلها مائتي آية وهو قول صديق حسن خان، ومنهم من حصرها في مائة وخمسين آية وهو قول ابن القيم، ولعلمهم يقصدون الآيات التي دلت على الأحكام دلالة ظاهرة وصريحة. 2 ن.

القول الثاني: عدم حصرها في عدد معين، وهو قول القرافي، وابن دقيق العيد، والشوكاني ويرون أن كل آيات القرآن فيها أحكام حتى المتعلقة بالأمثال والقصص فقد تؤخذ منها أحكام بدلالة المطابقة أو اللزوم أو التضمن. 2ن
والقول الثاني هو القول الراجح. 1ن.

ثانياً: من المؤلفات في التفسير الفقهي على المذهب الحنفي أحكام القرآن لأبي بكر أحمد بن علي الرازي، المشهور بالخصاص الحنفي، المتوفى سنة 370هـ. تتضمن مقدمة كتابه قسمين: (3ن).

القسم الأول: طرق استنباط الأحكام اللغوية، وجعله في ثلاثة وثلاثين باباً بين من خلالها أصول الفقه الحنفي وأدلتها والرد على المخالفين لهم بحكاية أدلتهم والرد عليها، ومبرزا في ذلك آراءه الأصولية في كل مسألة ومن أهم ما عرض له: العام وإثبات القول به، والخاص ووجوه التخصيص... إلخ. 1.5 ن.

القسم الثاني: أدلة الأحكام، وجعله في ست عشر باباً تكلم فيها عن الناسخ والمنسوخ وشرائع من كان قبلنا، وأخبار الآحاد، وإثبات القياس والاجتهاد... إلخ. 1.5 ن.

ثالثاً: اشرح المفردات الآتية لغة وشرعاً وسياًقا: (ك5)

الصيام: لغة: الإمساك عن الشيء والترك له. وشرعاً: هو الإمساك عن الطعام، والشراب، والجماع، مع النية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. وسياًقا: المقصود به صيام شهر رمضان. 1 ن.

يطيقونه: لغة: الطاقة اسم لمقدار ما يمكن للإنسان أن يفعل بمشقة، وشبه بالطوق المحيط بالشيء. وسياًقا: أي يصومونه بمشقة وعسر. 1 ن

الرفث: لغة: قول الفحش أي: كلام متضمن لما يستقبح ذكره من ذكر الجماع ودواعيه. سياًقا وشرعاً: الجماع ودواعيه. قال ابن عباس: الرفث هو الجماع، إن الله عز وجل كريم حلیم يكني. 1 ن.

تختانون: لغة: الاختيان من الخيانة، ومعناه: مراودة الخيانة، وهي ضد الأمانة. سياًقا: وهو تحرك شهوة الإنسان للوقوع في الخيانة. 1 ن.

عاكفون: لغة: العكوف والاعتكاف أصله اللزوم، يقال: عكفت بالمكان أي أقمت به ملازماً. وشرعاً: هو المكث في المسجد للعبادة بنية القرية لله تعالى. سياًقا: استثنى الله من عموم إباحة المباشرة، مباشرتهن وقت الاعتكاف لأنه وقت تبئل وانقطاع للعبادة. 1 ن.

رابعا: ما هو المرض المبيح للإفطار؟ بين مذاهب الفقهاء والقول الراجح في ذلك. (7ن) الإجابة خلف الورقة.

أباح الله تعالى للمريض الفطر في رمضان، رحمة بالعباد وتيسيراً عليهم، وقد اختلف الفقهاء في المرض المبيح للفطر على أقوال:

أولاً - قال أهل الظاهر: مطلق المرض يبيح للإنسان الإفطار حتى ولو كان المرض يسيراً حتى من وجع الإصبع والضررس، وروي هذا عن عطاء وابن سيرين. 1.5 ن.

ثانيا: وقال بعض العلماء إن هذه الرخصة مختصة بالمريض الذي لو صام لوقع في مشقة وجهد، وهو قول الأصم. 1.5ن.

ثالثا: وذهب أكثر الفقهاء إلى أن المرض المبيح للفطر، هو المرض الشديد الذي يؤدي إلى ضرر في النفس، أو زيادة في العلة، أو يخشى معه تأخر البرء، وهذا مذهب الأئمة الأربعة. 2ن.

الترجيح : الراجح هو ما ذهب إليه الجمهور وهو الصحيح الذي يتقبله العقل بقبول حسن، فإن الحكمة التي من أجلها رخص للمريض في الإفطار هي إرادة اليسر، ولا يراد اليسر إلا عند وجود المشقة، فأى مشقة في وجع الأصبع، أو الصداع الخفيف والمرض اليسير، الذي لا كلفة معه في الصيام؟ ثم إن من الأمراض ما لا يكون شفاؤه إلا بالصيام، فكيف يباح الفطر لمن كان مرضه كذلك؟ ولم يكلفنا الله جل وعلا إلا على حسب ما يكون في غالب الظن، فيكفي أن يظهر أن الصوم يكون سببا للمرض، أو زيادة العلة، أما الإطلاق فيه أو التضييق فأمر يتنافى مع إرادة اليسر بالمكلفين.

قال القرطبي: "للمريض حالتان: إحداهما - ألا يطبق الصوم بحال فعليه الفطر واجبا.

الثانية: أن يقدر على الصوم بضرر ومشقة، فهذا يستحب له الفطر، ولا يصوم إلا جاهل وقال جمهور العلماء: إذا كان به مرض يؤلمه ويؤذيه، أو يخاف تماديه، أو يخاف زيادته صح له الفطر، واختلفت الرواية عن مالك في المرض المبيح للفطر، فقال مرة: هو خوف التلف من الصيام، وقال مرة: هو شدة المرض، والزيادة فيه، والمشقة الفاحشة، وهذا صحيح مذهبه وهو مقتضى الظاهر". 3ن.

بالنجاح والتوفيق / أستاذ المادة: محمد الصالح غريسي